

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حكمها ولا يتغير على مر الزمان رسمها وسلم تسليمها كثيرا .

وبعد فإن من كريم سجايانا التي جبلنا عليها وشريف شيمنا التي يجذبنا طيب العنصر إليها أن نخص أخص الأولياء بأسنى الولايات ونتحف أصفى الأصفياء بنهاية غيره في البدايات ونرفع قدر من لم يزل ظهره للملوك محرابا وننوه بذكر من رغبت فيه الوظائف فعدلت إليه عن سواه إضرابا .

وكان المجلس السامي القاضوي العالمي العاملي الفاضلي الكامل البارعي البليغي الماجدي الأوحدي الأثيري الأثيلي العريق الأصيلي الخطيبي الناصري مجد الإسلام بهاء الأنام شرف الرؤساء أوجد الكبراء صدر الأعيان جمال الخطباء جلال النظار صفوة الملوك والسلطين أبو عبد الله محمد ابن المجلس السامي الجمالي المرحوم عبد الله الطناحي إمام المقام الشريف أدام الله تعالى رفعة قد طالت في المخالصة قدمته ووفرت من صدق الموالة قسمته فرفع على الابتداء خبره ونصب على المدح تقدمه فحمد في الاختيار أثره وكانت وظيفتنا نظر الصادر وخطابة الجامع الغربي بئر الإسكندرية المحروس حرسه الله تعالى وحماه وصان من طروق العدو المخدول حماه من أرفع الوظائف قدرا وأميزها رتبة وأعلاها ذكرا اقتضى حسن الرأي الشريف أن نسند ولايتهما إليه ونعتمد في القيام بمصالحهما عليه .

فلذلك رسم بالأمر الشريف لا زالت آراؤه مسددة ونعمه على الأولياء في كل حين مجددة أن يستقر المشار إليه في الوظيفتين المذكورتين عوضا عما كانتا بيده بما لهما من المعلوم ويفسخ له في الاستنابة على عادة من تقدمه في ذلك استنادا إلى أمانته التي بلغت به من العفة منتهاها وكفايته التي عجز المتكلفون عن الوصول إلى مداها وفصاحته التي أعجزت ببراعتها